ولا انسى الذي غشيه عند العناق من الحياء الذي ازدادت به حمرة وجهه
دهم كثيرا ما يذكرونه جرى بينهم وبين الحبيب عند التوديع كما قال الاخر
ولست بناس قولها يوم ودعت وقد رجانت اجفانها وهي وقفة انت عالم
العهد الذي كان بيننا قبلنا وهو الله عن ذا الانصراف فقلت لها ضعفي
لعهد احتلبي ولولا حياء من العمر ما كنت اثلب. ومثله كثير ومن روى
نسيت بفتح النون كان معناه نسيت الحبيب ولا انسى ما جرى بيني وبينه
من العتاب وتناجيه

ولا ليلة قدرتها بقصورة الطائي يرد في جيرها جمة العفر

المراة القصيرة والقصورة المحبوسة في خدرها الممنوعة من التصرف
من القصر وهو الحبس ومن يبين كثير تفسير القصيرة في قوله وانت التي
حببت كل قصيرة الي وما تدري بذاك القصائر عنيت قصيرات الحجال ولم ارد
قصار الخطا شر النساء البحاتر يقول ولا انسى ليلة قدرت على الحبيب صحبتني
مع حاذه القصيرة ومعانقتي اياها حتى طالت جمة ابن العفر في جيرها

ومن لي بيوم مثل يوم كرهته قربت به عند الوداع من البعد

يقول من يكفل لي بان يكون لي يوم كيوم الوداع الذي كرهته وانا اتمنى مثل
ذلك اليوم لان دفوه بعد بعده للتوديع وهم ابدا يتمنون مثل يوم التوديع
لان المودع يحظى بالنظر والتسليم كما قال الاخر ومن يكره الوداع فانيه
استهيه لعلة التسليم ان فيه اعتناقه لوداع وانتظارا اعتناقة لقدوم
وتكره فيك وغيبة شمس حسن اخرى من امتاع مقيم وقال ابو الطيب ما زلت
احذر من وداعك جاهدا البيت

وان

وان لا يخص الفقد شيئا فانني فقدت فلم افقد دموعي ولا وجدي

يقول ومن لي بان لا يكون الفقد مخصوصا بانه فقدت الحبيب ولم افقد البكاء
والوجد يتمنى ان يكون الفقد عموما لا خصوصا حتى اذا فقد الحبيب فقد
الدموع والوجد ايضا

تمن يلذ المستهام بمثله وان كان لا يغني فتيلا ولا يجدي

يقول ما ذكرته هو تمن لا حقيقة له عند المستهام يلتذ بالتمني وان كان
ذلك لا ينفعه ولا يغني عنه شيئا كما قال الاخر منى ان تكن حقا تكن غاية
المنى والا فقد عشنا بها زمنا رغدا وقال البحتري تمنيت ليلا بعد يوم وانما
تمنيت منها حظه لا انالها وقال الاخر واعلل وجد الهوى قرحى بلا كنى
لا اقل من التمني ويلذ بمعنى يلتذ ويقال لذ الشيء لذاذا ولذاذة ولذة كذا
لذاذا ولذاذة والتذ به التذاذا وهو لذ ولذيذ والفتل والفتيل ما يكون
في شق النواة يضرب مثلا للشيء الحقير

وغيظ على الايام كالنار في الحشى ولكنه غيظ الاسير على القيد

يقول ولي غيظ على الايام يلتهب في الحشا التهاب النار ولكنه غيظ من
لا يبالي بغيظي لان الايام لا تعبأ بي ولا ترجع الى مرادي فهو كغيظ الاسير
على ما شد به من القيد

فاما ترني لا اقيم ببلدة فآفة غمد في دلوقي من حد

الدلوق سرعة انسلال السيف وخروجه من الغمد يقال سيف دالق ودلوق
قال ابن جني يقول ان الذي بي نبيه من شهوته وتقيمه في انما هو لمواصلتي المسير
والتطواف في البلاد لبعد همتي وتنائي مطلبي كالسيف الحاد انما اكثر مسله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1